في اجادتها الكثيرة وحينئذ فهذا يبعثك اي يبعث ويهديك
اي هدايته ويرشدك اي ارشاده الى انك تسعى اتم السعي وتجتهد
اتم الاجتهاد في ان تحب جميع اقاربك واخوانك في الله
زيادة على ما يجب عليك من صلة ارحامهم واغتنام دعائهم
فانه الترياق المجرب والدواء النافع من كل سوء وعطب ومما
يدلك على عظيم نفع الاخوان الاقارب والاباعد قول علي
كرم الله وجهه عليكم بالاخوان فانهم عدة في الدنيا و
الاخرة الا تسمعون الى قول اهل النار في النار فما لنا من
شافعين ولا صديق حميم وحلف عبد الله ابن عمر رضي الله
عنهما انه لو صام النهار وقام الليل ثم مات ولم يحب
المطيعين ويبغض العاصين ما نفعه ذلك شيئا وقال الحسن
لا يغرنك المرء مع من احب فلن تلحق الابرار الا باعمالهم ان اليهود
والنصارى يحبون انبياءهم وليسوا منهم اي فمجرد المحبة من
غير موافقة ولو في بعض الاعمال لا تنفع شيئا وما احسن
قول الفضيل تريد ان تسكن الفردوس مع النبيين والصديقين
والشهدا باي عمل عملته باي شهوة تركتها باي غيظ
كظمته باي رحم قاطع وصلتها باي زلة لاخيك غفرتها
باي قريب باعدته في الله تعالى باي بعيد باعدته في الله
تعالى وقال نظر الرجل الى وجه اخيه على وجه المودة و
الرحمة عبادة وقال عمر رضي الله تعالى عنه اذا اصاب الرجل ودا
من اخيه فليتمسك به فقل ما يصيب ذلك واعلم ان

الاخوة

الاخوة لله وغيرها تنكشف ببيان اقسام الصحبة التي هي المخالطة
والموازرة وهي اما اتفاقية تنشأ عن الاجتماع في نحو مدرسة
او جوار او اختيارية وهي التي تنشئها الانسان ولا تثبت الا على هذه
ان كانت لله تعالى فحبك لغيرك اما لذاته بان تلتذ برؤيته او
بمشاهدة اخلاقه الحسنة عندك اذ لا محبة الا تبعا لاستحسان
المحبوب لجماله وهو واضح او الباطن لكمال عقله المستلزم لكمال
اخلاقه واحواله واقواله وافعاله وقد يبنا عظيم المحبة وكمال
المودة لمناسبة باطنة فان شبه الشيء منجذب اليه بالطبع
واسباب الاشياء الباطنة خفية ليس في قوة البشر الاطلاع
عليها وعنها عبر صلى الله عليه وسلم بقوله كما رواه مسلم وكذا
البخاري تعليقا الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف فالتناكر نتيجة التباين والائتلاف
نتيجة التناسب الذي عبر عنه بالتعارف وفي حديث الطبراني
بسند ضعيف ان الارواح في الهوى جند مجندة تلتقي فتتشام
وكنى بعض العارفين عن هذا بقوله ان الله تعالى خلق الارواح بفلق
بعضها واطافها حول العرش فاي روحين من فرقتين
تعارفا هناك فالتقتا تواصلا في الدنيا واخرج احمد حديث
ابن لهيعة حديث ان ارواح المؤمنين ليلتقيان على مسيرة يوم
وما راى احدهما صاحبه قط واخرج الحسن ابن سفيان في
مسنده ان امراة بمكة كانت تضحك النساء وكان بالمدينة اخرى
فنزلت المكية على المدنية فدخلت على عائشة فاضحكتها فقالت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)